Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدولية الجديدة إلى الحياة قد يكون مصدر تعويض للقارىء المصرى ، خاصة إذا ما نجحنا فى إقناعه بالمشاركة فى دور التحدى المصرى لكل القوى الأخرى التى سلبت ، فى غفلة من الزمان الريادة الإعلامية من صحف مصر .

ومن هنا فقد ازداد إصرارى على أن تكون القاهرة هى المركز الأساسى والرئيسى ومنه نطلق الشعاع الأول الذى ينير للريادة المصرية طريق العودة إلى مكانها ، لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى كله . كنت أحب أن يحس القارىء المصرى بأنه هو صانع هذا العمل الصحفى الدولى الكبير وأن ذلك تم فى القاهرة ، قبل أن يتم فى باريس ، أو أية عاصمة عربية أخرى قد نختارها بدلاً من القاهرة إذا ظلت العلاقات بيننا وبين المسئولين فى مصر مغلفة بالصمت أو عدم الرضا ! .

ولكن إذا كان قد خيل إلىّ أنى اقنعت نفسى بذلك ، وكسبت أقسى معاركى مع القلق ، فسرعان ما اكتشفت أننى مخطىء ، فلم يكن من السهل أو اليسير إقناع الشعب المصرى ، فى ظروفه المتشابكة ، بالتنازل عن جانب من اهتماماته الداخلية التى فرضت عليه مطالبته لكل الإعلاميين بالمشاركة فى التعبير عن آماله وآلامه ، وأن يكون هذا التنازل مقابل أن نتحقق له صحيفة عربية دولية ، ولقد كان الشعب محقاً فى هذا الإتجاه فقد تعب من كلمة ارتفاع قيمة مصر دولياً أو عربياً ، بينما وضعه الداخلى فى هبوط مستمر .

لقد عاش فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر على نغمات الوحدة العربية ، والقوة الدولية ، والتحول الذى طرأ على مكانة الشعب المصرى فى المجتمع الأفريقى العربى الأسيوى ، ثم دعوته الملحة إلى التكاتف لتحقيق رسالة يبشر بها الرئيس عبد الناصر ، وقد استجاب لذلك بكل قواه ... ثم كانت بداية اليقظة والتنبه لما سينتهى إليه مصيره على موعد مع هزيمة يونيو ١٩٦٧ . وما كان أقساها من هزيمة

ولكن صحافة الشعب الناطقة باسم الرئيس وأهدافه ظلت رغم مرارة الهزيمة تدق له الطبول تحت ستار مبتكر اسمه : إزالة آثار العدوان ، وأن ما حدث فى حرب يونيو لا يخرج عن كونه نكسة مصيرها إلى زوال ، ثم يتحقق بعده الإنطلاق إلى الإنتصارات .

وكان كتاب العهد الناصرى يرددون بين الوقت والآخر « هذا قدرنا » وعلينا المضى فى الطريق الذى رسمه لنا القدر ، سواء أكان الطريق إلى نصر أم هزيمة أم نكسة أم أى شىء ملون براية الناصرية .

ولا جدال فى أن الجرعة الأولى التى شحن بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر شعب مصر والتى بدأت بشعار : « ارفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الإستعباد » ، ثم ما تلاها من جرعات وراء جرعات بعضها صادق وأغلبها كاذب كانت ما زالت تحرك أحاسيس الشعب ثم تضعه فيما بعد فى موقع الحائر بين تصديق ما تقوله له الصحف أو التسليم بما يؤكده واقعه المنحدر إلى أسفل .